

الوحدة الرابعة عشرة: العروض

رأيت
تلقأ أدنيه

لجموع

تعريف علم العروض
ميزان الشعر ويعرف به صحيح وزن الشعر من مكسوره .
واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أخذ أئمة اللغة والأدب في
القرن الثاني الهجري . وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود في خمسة
عشر بحراً هي : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمز
والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمتقارب والمقتضب والمجتث . ثم زاد
الأخفش تلميذ الخليل بن أحمد بحراً واحداً سماه الخبب (المتدارك) .

الصلة بين العروض والموسيقا
الموسيقا تكون على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف طولاً وقصراً ، وكذلك شأن
العروض ، فالبيت من الشعر يُقسّم إلى وحدات صوتية معينة أو مقاطع صوتية ، وتقسيم
البيت إلى وحدات صوتية لا يتحقق إلا إذا كُتِبَ كتابةً عروضية .
ما الكتابة العروضية ؟

الكتابة العروضية تقوم على أمرين أساسيين هما :

١- ما ينطق يكتب .

٢- ما لا ينطق لا يكتب .

وهذا يستلزم زيادة بعض الأحرف التي لا تُكتب إملائياً ، وحذف بعض الأحرف التي
تُكتب إملائياً لكنها لا تُنطق :

الأحرف التي تزداد

١- إذا كان الحرف مُشدّداً فكُ التّشديد .

مثل : شَدَّ ← شَدَّدَ .

٢- إذا كان الحرف منوناً كُتِبَ التّنوين نوناً ساكنة .

مثل : جيل ← جيلُن .

٣- تُزاد ألف في بعض الكلمات ، مثل بعض أسماء الإشارة وكلمة لكن ، ولفظ الجلالة .

نحو :

هذا

لكن

الرحمن

هذا

لاكن

اررحمان

وقد يُقتضى إشباع حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب إذا سبقه حرف متحرك
الغالب ؛ مثل :

أنتِ النعيم لقلبي والعذاب له فما أمركِ في قلبي وأحلاك !
له ————— لهو .

٤- إشباع آخر حرف متحرك في كل شطر في الغالب ؛ مثل :

رباب ربة البيت تصبُ الخل في الزيت

البيت ————— البيت

الزيت ————— الزيت

الأحرف التي تُحذف

١- همزة الوصل إذا جاءت وسط الكلام ؛ مثل :

فاجتمع ————— فاجتمع .

٢- اللام الشمسية :

مثل : الشمس ————— اششمس .

٣- حروف العلة عندما يليها ساكن ؛ مثل :

في البيت ————— فلبيت

في الصف ————— فصصف

الفتى الغريب ————— الفتغريب

٤- ألف التقريق :

مثل : كتبوا ————— كتبوا .

أولاً: بحر الهزج:

اقرأ الأبيات الآتية:

١- كفى ما كان من هجر

كف في ما كان من هجر

ب / ب

مفاعيلن مفاعيلن

٢- عفيف الجهر والهمس

ع في فل جه / رول هم سي

ب / ب

مفاعيلن / مفاعيلن

وقد ذقنا

وقد ذقنا / وقد ذقنا

ب / ب

مفاعيلن / مفاعيلن

قضى الواجب بالأمس

ق ضل وا ج / ب ب أم سي

ب / ب

مفاعيلن / مفاعيلن

ح بالظهر الـ ذلول
م بظظهر رذ / ذ لولي
ب --- ب / ---
مفاعيلن مفاعي

وما ظهري لـ ياغي الضي
ل با غرض ضني
ب --- ب / ---
مفاعيلن

مفاعيلن
الآبيات السابقة من بحر الهزج ، وتلاحظ أنه يتكوّن من أربع تفعيلات:
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
التي تكرّرت في البيت الأول هي : (مفاعيلن ب ---) وهي التفعيلة الرئيسة لبحر
الهزج.

هناك صورتان فرعيّتان للتفعيلة الرئيسة (مفاعيلن) وهما :

مفاعيلن ب --- كما في البيت الثاني.

مفاعي ب --- كما في البيت الثالث .

مفتاح بحر الهزج هو :

مفاعيلن مفاعيلن

على الأهراج تسهيل
ومفتاح البحر يساعدك على تذكر الوزن.



النشاط

١- قطع الشطر الأول من مفتاح بحر الهزج.

الجواب :

ن --- ن / ---

٢- ماذا تلاحظ؟

الجواب :

تكرّرت مفاعيلن .

٣- ردد المفتاح ملحنًا حتى تحفظه.



تدريب (١)

قطع الآبيات الآتية المنظومة على بحر الهزج ، واكتب تفعيلاتها :

١- نيام الليل مسرورًا
قليل الهم والهوس

الجواب :

ن --- ن / ---
مفاعيلن / مفاعيلن

ن --- ن / ---
مفاعيلن / مفاعيلن

٢- عرِفْتُ المَنْزِلَ الخالي

الجواب :

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٣- وعندي إن يكن ذنباً

الجواب :

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٤- غزالٌ ليسَ لي منه

الجواب :

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٥- صَفَخْنَا عَنْ بَنِي دُهَلٍ

الجواب :

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

٦- فَإِنَّ الحَظَّ جَوَالٌ

الجواب :

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

عفا من بُعدٍ أحول

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

فَقَابَأَهُ بِأَغْضَانِهِ

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

سوى الخُزْنِ الطَوِيلِ

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

وَقَلْنَا القَوْمَ إِيْخْوَانِ

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

وإنَّ الأرضَ دَوَارٌ

ن / --- / ---

مفاعيلن / مفاعيلن

تدريب (٣)

افصل الأبيات الآتية من بحر الهزج إلى شطرين بعد تقطيعها عروضياً:
١- عسى الأيام أن يُرجعن قوماً كالذي كانا .

الجواب :

عسى الأيام أن يُرجعن

٢- فقيرٌ كلٌّ من في الأرض إنَّ العبدَ لا يملكُ .

الجواب :

فقيرٌ كلٌّ من في الأرض

ن قوماً كالذي كانا

ض إنَّ العبدَ لا يملكُ

احوال

الجواب: **الذَّهْر** **فَانْ** **الذَّهْر**
خُفَّ **الْإِحْسَانُ** **وَالْإِحْسَانُ** طَبَعَ فِيهِ مَجْبُولٌ.

الجواب: **نُلتوا الإحسان** بالإحسان **مِيزَانُهُ بِالْقِسْطِ** عِنْدَ اللَّهِ مَكْفُولٌ. **وَالْإِحْسَانُ**

مميزاته بالقسم:

وان

دَوَّارَه

7

7

ملک

الأبيات السابقة من بحر الكامل ، وتلاحظ أنه يتكوّن من ستّ تفعيلات في كلّ شطر ثلاث تفعيلات.

تلاحظ أنّ التفعيلة التي تكرّرت في البيت الأول هي مُتفاعِلن (ب - ب - ب -) وهي التفعيلة الرئيسة في بحر الكامل.

وهناك صور فرعية تأتي عليها التفعيلة الرئيسة وهي:

- مُتفاعِلن (- - ن -) كما في البيت الثاني.

- مُتفاعِلن (- - -) كما في البيت الثاني.

- مُتفاعِلن (ن ن - -) كما في البيت الثالث.

- مُتفاعِلن (ن ن -) كما في البيت الرابع.

- مُتفاعِلن (- -) كما في البيت الرابع.

مفتاح بحر الكامل :

كَمَلُ الجَمالِ مِنَ البُحورِ الكَاملِ مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

ولا تنس أن مفتاح البحر يُساعدك على تذكر الوزن.

تدريب (١)

قَطع الأبيات الآتية المنظومة على بحر الكامل، واكتب تفعيلاتها :

١- يا عادلي في الحبّ حسبك لا تلمّ فأنسا السقيم المذنب الهَيَّ

الجواب :

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

٢- لا تحسبوني في الهوى مُتصنعا

الجواب :

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

٣- ولقد ذكرك والرماح نواهل

الجواب :

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

كلّفي بكم خلق بغير تكلف

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

مني وبيض الهند تقطر من دمي

- - - / - - - / - - -

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن

أَعَدَدْتُ شَعْبًا طَرِبَ الْأَعْرَاقَ

---/---/---
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
مَا زَادَنِي شَوْقًا إِلَى مَرَاكِ

---/---/---
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

يَأْتِي بِحَرْفِ الْكَامِلِ مَجْزُوءًا بِحَذْفِ تَفْعِيلَتِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ مِنَ التَّامِّ؛ فَيُصْبِحُ عَلَى أَرْبَعِ تَفْعِيلَاتٍ، اثْنَتَانِ فِي كُلِّ شَطْرٍ كَمَا يَأْتِي:

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
(الأمثلة):

نَارِي عَلَى شَرْفٍ تَأَجَّجُ لِلضُّيُوفِ السَّارِيَةِ
نَارِي عَلَى شَرْفٍ تَأَجَّجُ لِلضُّيُوفِ السَّارِيَةِ
جُ لَضْنُ ضُيُوفٍ سَارِيَةٍ
---/---/---
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ



تدريب (٣)

١- الفصل الأبيات الآتية إلى شطرين بعد تقطيعهما عروضيًا:

النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُخَيَّاتُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَانِبَا

الجواب:

النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُخَيَّاتُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَانِبَا
لِلشُّمْسِ فِيهِ وَلِلْمَحَابِ وَلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسْوَدِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَانِلْ

الجواب:

لِلشُّمْسِ فِيهِ وَلِلْمَحَابِ وَلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسْوَدِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَانِلْ
تُرْكُ الصَّنَائِعُ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَاتِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا

الجواب:

تُرْكُ الصَّنَائِعُ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَاتِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا

يُمسي وَيصْبِحُ طَالِبُ الدُّنْيَا مَعْنً مُتَعَبًا

الجواب :

نِيسَا مَعْنً مُتَعَبًا

يُمسي وَيصْبِحُ طَالِبُ الدُّ

تدريب (٣)

قَطَعَ الأبيات الآتية مميّزًا مجزوء بحر الكامل من بحر الهزج ، واكتب تفعيلات كل منها :
١- هذا الرّبيعُ فحيّهُ وانزلْ بأكْرَمَ مَنْزِلْ

الجواب :

---ب---/ب---ب---

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

---ب---/ب---ب---

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

مجزوء الكامل .

٢- تعلّقْ بِأَمَلٍ طَوَالٍ أَيَّ أَمَلٍ

بِأَمَلٍ

الجواب :

---ن---/---ن---

مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ

---ن---/---ن---

مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ

البحر الهزج .

حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَبُ

جَرَبُهُ

الجواب :

---ب---/ب---ب---

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

وانْغَامًا مِنْ الشَّادِي

---ب---/ب---ب---

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

٤- اليَمْنُ الشَّعْرُ الحَائِلَا

الجواب :

---ن---/---ن---

مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ

---ن---/---ن---

مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ

البحر الهزج .